والذي مثله في ابن

٩٧٦٨ من يولد يولد على هذه الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون الإبل فهل
تجدون فيها جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها قالوا يا رسول الله أفرأيت من يموت صغيرا
قال الله أعلم بما كانوا عاملين م عن أبي هريرة

قال النووي أجمع من يعتد به من علماء المسلمين على أن من مات من أطفال المسلمين
فهو من أهل الجنة لأنه ليس مكلفا والصحيح الذي ذهب إليه المحققون أن أولاد
المشركين أي أطفالهم من أهل الجنة وأما الفطرة فالأصح أن معناه أن كل مولود
يولد متهيئا للإسلام فمن كان أبواه أو أحدهما مسلما استمر على الإسلام في أحكام
الآخرة والدنيا وإن كان أبواه كافرين جرى عليه حكمهما في أحكام الدنيا وهذا
معنى يهودانه وينصرانه ويمجسانه أي يحكم له بحكمهما في الدنيا فإن بلغ استمر عليه
حكم الكفر ودينهما فإن كانت سبقت له السعادة أسلم وإلا مات على كفره
وإن مات قبل بلوغه فهل هو من أهل الجنة أم النار أم يتوقف فيه ففيه
المذاهب الثلاثة السابقة الأصح أنه من أهل الجنة وأما غلام الخضر فيجب
تأويله قطعا لأن أبويه كانا مؤمنين فيكون هو مسلما فيتأول على أن
معناه أن الله أعلم أنه لو بلغ لكان كافرا لا أنه كافر في الحال ولا يجري عليه
في الحال أحكام الكفار (جدعاء) بالمد وهي مقطوعة الأذن أو غيرها
من الأعضاء ومعناه أن البهيمة تلد بهيمة كاملة الأعضاء لا نقص فيها وإنما
يحدث فيها الجدع والنقص بعد ولادتها

٩٧٦٩ من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله م عن ابن عباس
روى مسلم عنه أن ضمادا قدم مكة وكان من أزد شنوءة وكان
يرقي من هذه الريح فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون إن محمدا مجنون فقال لو أني
رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي قال فلقيه فقال يا محمد
إني أرقي من هذه الريح وإن الله يشفي على يدي من شاء فهل لك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فذكر
فقال أعد علي كلماتك هؤلاء فأعادهن عليه ثلاث مرات قال فقال
لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء

هؤلاء ولقد بلغن ناعوس البحر قال فقال هات يدك أبايعك على الإسلام قال فبايعه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قومك قال وعلى قومي قال فبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم سرية فمروا بقومه فقال صاحب السرية للجيش هل أصبتم من هؤلاء شيئا
فقال رجل من القوم أصبت منهم مطهرة فقال ردوها فإن هؤلاء قوم ضماد
(أن ضمادا قدم مكة وكان من أزد شنوءة وكان يرقي من هذه الريح) قال النووي
أما ضماد فبكسر الضاد المعجمة وشنوءة بفتح الشين وضم النون ويرقي بكسر القاف والمراد
بالريح هنا الجنون ومس الجن وفي غير رواية مسلم يرقي من الأرواح أي الجن سموا
بذلك لأنهم لا يبصرهم الناس فهم كالروح والريح (فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء
ولقد بلغن ناعوس البحر) ضبطناه بوجهين أشهرهما ناعوس بالنون والعين هذا
هو الموجود في أكثر نسخ بلادنا والثاني قاموس بالقاف والميم وهذا
الثاني هو المشهور في روايات الحديث في غير صحيح مسلم وقال القاضي عياض
أكثر نسخ صحيح مسلم وقع فيها قاعوس بالقاف والعين قال ووقع عند
أبي محمد بن سعيد تاعوس بالتاء المثناة فوق قال ورواه بعضهم ناعوس
بالنون والعين قال وذكر أبو مسعود الدمشقي في أطراف الصحيحين والحميدي
في الجمع بين الصحيحين قاموس بالقاف والميم قال بعضهم هو الصواب
قال أبو عبيد قاموس البحر وسطه وقال ابن دريد لجته وقال شيخنا أبو الحسين
قاعوس البحر بالقاف والعين صحيح بمعنى قاموس كأنه من القعس وهو
تطامن الظهر وتعمقه فيرجع إلى عمق البحر ولجته (قال فقال هات) هو بكسر التاء
(أصبت منهم مطهرة) هي بكسر الميم وفتحها والكسر أشهر

٩٧٧٠ من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وخير
الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها
وكل بدعة ضلالة ثم يقول أنا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا
فلأهله ومن ترك دينا أو ضياعا فإلي وعلي م عن جابر
روى مسلم عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب احمرت
عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم
ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى
ويقول أما بعد قال النووي في هذا الحديث جمل من الفوائد ومهمات من القواعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)